

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية : الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 201535108098

رقم التسجيل: ط2: 201535108320

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:
لسانيات عامة
بعنوان:

العامي والفصيح في رواية الملكة

لأمين الزاوي

إعداد الطالبتين:

✓ قوريش خديجة

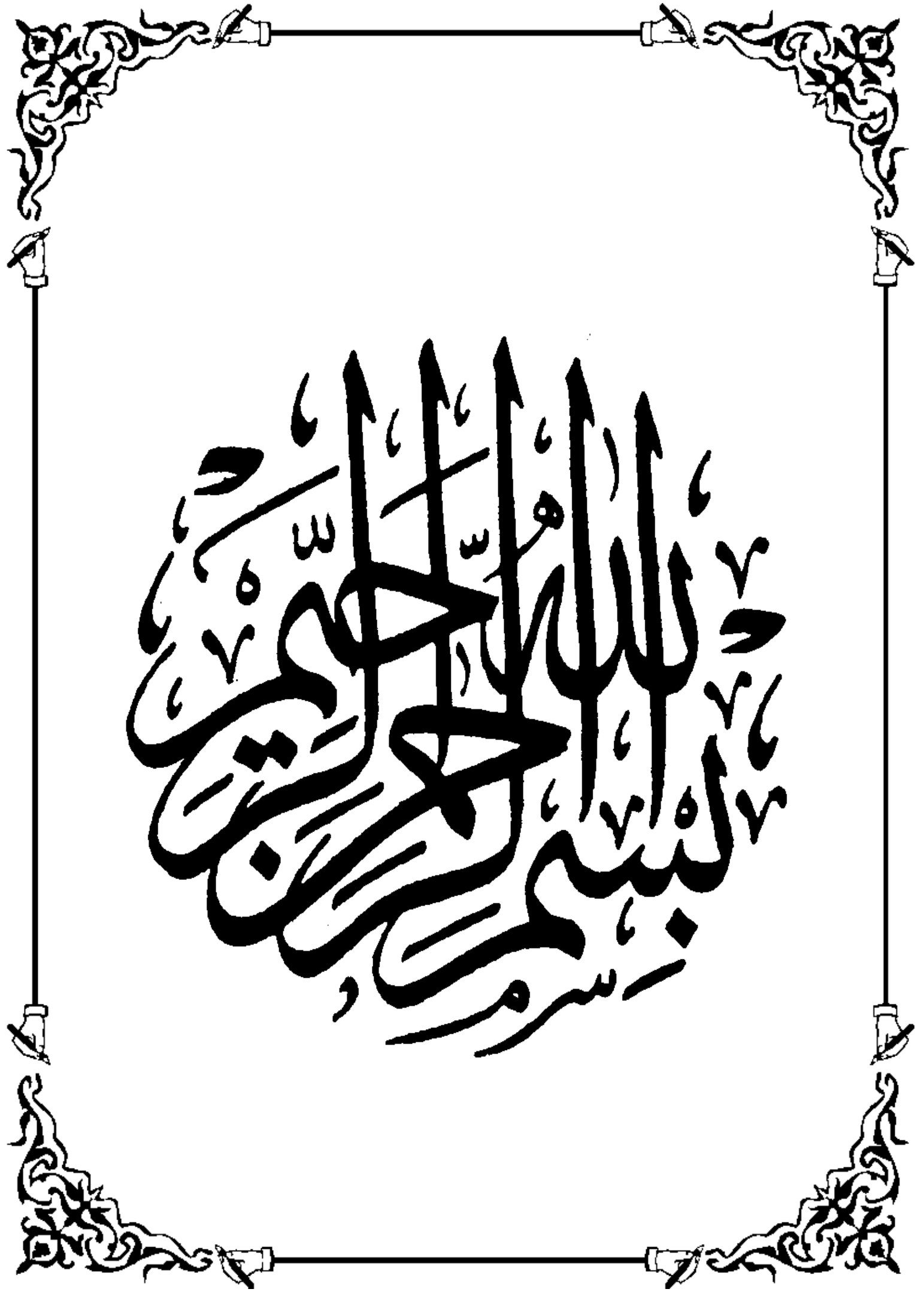
✓ بوترة و داد

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الرتبة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أ.م.أ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	بوراس سليمان
مشرفا ومقررا	أ.م.أ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	براهم سمير
مناقشا	أ.م.ب	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	بوديسة بولنوار

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

عملا بقول الله تعالى "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"

سورة إبراهيم: الآية ١٤

نشكر الله العلي القدير والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فبعون من الله تعالى وتوفيقه تم انجاز هذا العمل ونسأله تعالى المزيد من التوفيق والنجاح نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل المشرف:

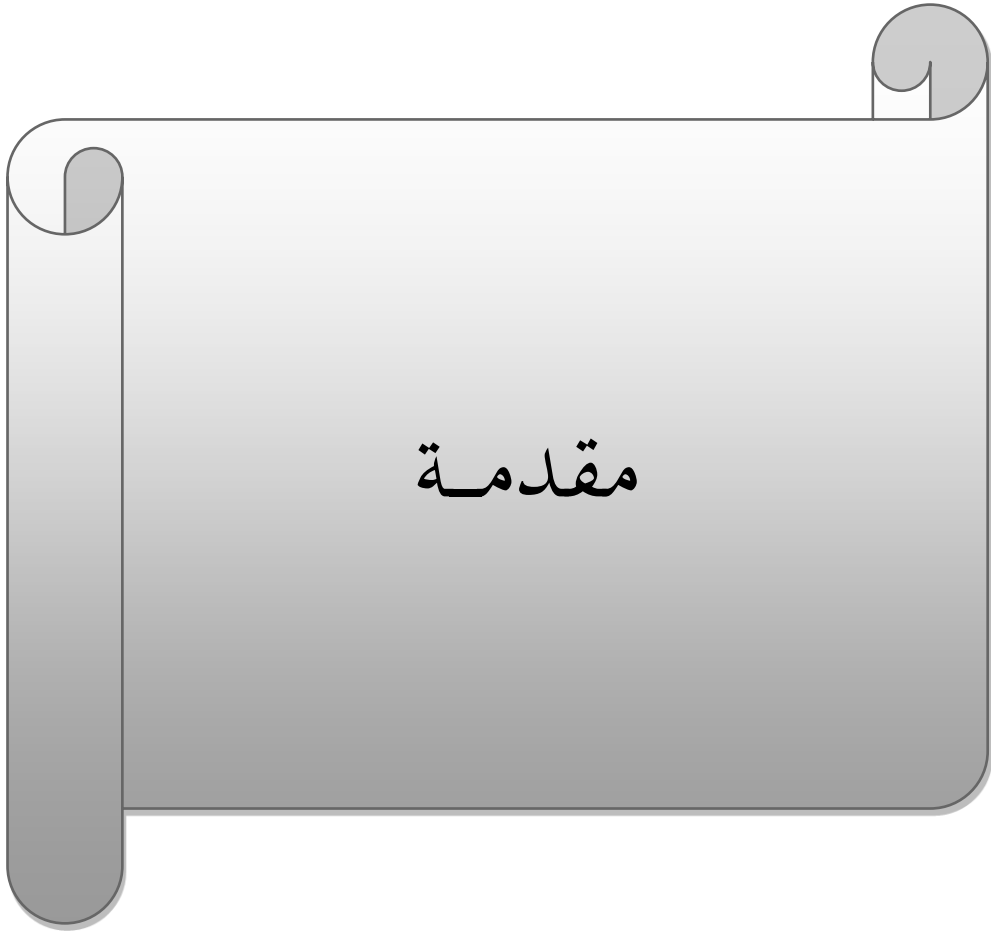
﴿براهم سمير﴾ الذي لم ييخل علينا بنصائحه وتوجيهاته والمعلومات القيمة التي بها تم تخطي الصعاب وإتمام هذا البحث

وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي ومن ساهم معنا من قريب وبعيد ولو بكلمة طيبة



فهرس المحتويات

شكر	
إهداء.....	
مقدمة	أ.
الفصل الأول : اللغة العربية الفصحى و اللهجة العامية	
المبحث الأول: مفاهيم و مصطلحات	5
المطلب الأول : مفهوم اللغة لغة اصطلاحا	5
المطلب الثاني : مفهوم اللغة العربية الفصحى	6
المطلب الثالث : مفهوم اللهجة العامية	7
المطلب الرابع : مفهوم الازدواجية اللغوية	8
المبحث الثاني : اللغة العربية و علاقتها باللهجة العامية	10
المطلب الأول : اللغة العربية و مميزاتها	10
المطلب الثاني : اللهجة العامية و مميزاتها	12
المطلب الثالث : اللغة العربية الفصحى و علاقتها باللهجة العامية	13
المطلب الرابع : اسباب تعدد اللهجات	16
الفصل الثاني : التحليل اللساني للرواية	
المبحث الأول : المستوى الصرفي	20
المطلب الأول : بنية الافعال (دلالة الفعل / الفعل الصحيح و المعتل / المجرد و المزيد).....	20
المطلب الثاني : بنية الاسماء (المصدر / الاسم الجامد و المشتق / الاسم الممدود و المنقوص	
المقصور).....	20
المبحث الثاني : المستوى النحوي	29
المطلب الأول : بنية الجملة الاسمية الجملة الاصلية و الجملة المنسوخة التقديم و التأخير في الجمل الاسمية	29
المطلب الثاني : بنية الجملة الفعلية الجملة المؤكدة و المنفية التقديم و التأخير في الجمل الفعلية	31



بسم الله الرحمن الرحيم

_ الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المبعوث للمثقلين و على

اله و صحبه و من تبعهم باحسان الى يوم الدين و بعد :

_ تعتبر اللغة وسيلة للتعبير و التواصل و رمز الهوية الثقافية و الاجتماعية و تعلم اللغة

له اهمية قصوى تعود على اللغة في حد ذاتها حيث يسهم تعلمها في تطورها و رقيها و

الحفاظ عليها من كل المشكلات التي قد تقف عائقا في طريق بقائها وانتشارها ، فالأمة

العربية اذا تمسكت بلغتها - حتما- ستعيها من غرور اللهجات العامية المتداولة في

الحياة اليومية و بذلك تبقى اللغة الفصحى محافظة على كينونتها في الواقع اللغوي لأفراد

الامة ، اما اذا تعرضت لإهمال فتنتج عن ذلك ظواهر لغوية غريبة تحل محلها و هو

الحال الذي الت اليه اللغة الفصحى في عصرنا الحالي الامر الذي يتطلب اعمال الرأي

و الفعل في معالجة هذا الوضع

_ بناء على ما سبق ذكره وددت ان اقدم بحثا أتناول من خلاله ظاهرة لغوية الا هي

العامي و الفصحى و الازدواج بينهما و تعد هذه الظاهرة مشكلة لغوية تعاني منها اغلب

فئات المجتمع في خطابها المدون

_ جاء هذا البحث بعنوان "العامي و الفصحى في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية الملكة

لأميين الزاوي نموذجا

_ و تكمن اهمية هذا البحث في التعرف على مدى شيوع هذه الظاهرة في الوسط

التعليمي و الاجتماعي بالإضافة الى التعرف على كيفية تأثير اللهجات على الفصحى

_ من اسباب اختياري لهذا الموضوع اهميته و علاقته الوثيقة باللغة العربية الفصحى

وانتشار هذه الظاهرة في الاوساط الاجتماعية و قد حفزتنا خطورة هذه الظاهرة على

البحث قصد ايجاد حلول للحد منها

_ يتمثل الاشكال الرئيسي فيما يلي : ما العلاقة التي تربط اللهجة العامية باللغة الفصحى و ما مدى علاقة اللهجة العامية باللغة الفصحى ، كما نتساءل ما هي أسباب تعدد اللهجات

_ سعينا في هذا البحث الى الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي حاولنا تطبيقه من خلال البحث عن حلول جوانب الظاهرة و التطرق اليها .

_ هذا ما حاولنا ان نجيب عليه في بحثنا هذا من خلال تقسيمه الى فصلين ، ف جاء الفصل الاول بعنوان اللغة العربية الفصحى و مدى علاقتها باللهجة العامية و الذي قمنا بتقسيمه الى مبحثين

* المبحث الاول كان بعنوان مفاهيم ومصطلحات قدمنا فيه أهم المصطلحات المتعلقة بالبحث

(مفهوم اللغة / مفهوم اللهجة العامية / مفهوم اللغة العربية الفصحى / مفهوم الازدواج اللغوي)

اما المبحث الثاني ف جاء بعنوان اللغة العربية الفصحى و علاقتها باللهجة العامية و فيه جاء :

اللغة العربية و مميزاتها الاصل و التطور / اللهجة العامية الخصائص المميزة / اللغة العربية الفصحى و علاقتها بالعامية و اخيرا اسباب تعدد اللهجات.

_ اما فيما يخص الفصل الثاني الذي خصص للدراسة التحليلية لظاهرة الازدواج اللغوي ، فقد قسم الى مبحثين كل مبحث يحتوي على مطلبين و كان المبحث الاول بعنوان التحليل اللساني على المستوى الصرفي من خلال بنية الافعال و بنية الاسماء ، اما المبحث الثاني ف جاء بعنوان تحليل الرواية على المستوى النحوي من خلال بنية الجمل الاسمية و بنية الجمل الفعلية ، ثم اختتم الدراسة بعرض النتائج لهذه الظاهرة

_ اسند في بحثي هذا على بعض المصادر و المراجع الا انها كانت قليلة على اعتبار ان بحثي دراسة لا تعتمد على النظريات و الاقتباسات بشكل كبير اذكر من المراجع:

القران الكريم / لسان العرب لابن منظور انور الجندي الفصحى لغة القران معجم العين للخليل ابن احمد الفراهيدي .

_ كما ان علينا الاعتراف بوجود بعض العقوبات والصعوبات التي واجهت هذا ليرى النور من بينها او من اهمها جائحة كورونا التي عرقلت عليها التواصل مع الاستاذ و الزميلة كذلك غلق المكتبات في هذه الفترة كذلك قلة المصادر و المراجع ان لم نقل انها تكاد تنعدم ضف الى حساسية الموضوع قليلا يمس واقعا و حالنا اليوم كما انه ينوه الى نقطة تجاهلها الجميع و علينا الالتفاف اليها و اخذها بالدراسات و الابحاث _ و اخيرا لا يسعني الا ان اشكر الله عز و جل و اشكر استاذي المحترم براهيم سمير على عظيم نصائحه و جميل صبره فإن وقفت فمن الله و ان اخطأت فمن نفسي و من الشيطان.



الفصل الأول

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

المطلب الأول: مفهوم اللغة

لغة : عند الفراهيدي فإنها

لغا (لغو) و اللغة (اللغون) لاختلاف الكلام في مكان واحد ... و لما يلغى لغوا يعني

لاختلاط الكلام في الباطل و قوله عزوجل : "واذا مروا باللغو مروا كراما " الفرقان 142¹

اصطلاحا:

* عرفها ابن جني: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم²

عرفها عبد المالك مرتاض:

"... هي مجموعة من المقاطع الصوتية يصطلح قوم على التفاهم و التعبير بها عن

اغراضهم في الحياة ..."³

إن فاللغة هي عبارة عن اصوات اتفق كل قوم عليها للتعبير عن احتياجاتهم

اليومية و هي أهم وسيلة في التعامل اليومي يفهم أيضا . كما انه يمكن ان تكون هاته

الاصوات مختلفة من قوم الى اخر حسب اصطلاحاتهم لها.

عرفها ابن خلدون : "... عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل " لساني

ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بد ان تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و

هو اللسان و هو في كل أمة حسب اصطلاحاتها "⁴

أما ديسوسير: فيرى " ان اللغة تنظيم من الاشارات المفارقة "⁵

¹ - معجم العين الخليل الفراهيدي ، تح ، عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 2003 ج 4 ،

ص92

² - الخصائص ، ابن جني ، ت محمد علي النجار / دار الهدى للنشر و الطباعة بيروت ط2 (دت) ص33

³ - العامية الجزائرية . عبد المالك مرتاض . ديوان المطبوعات الجامعية د ط الجزائر 2012 ص08

⁴ - اليات اكتساب اللغة و تعلمها ، بالقاسم جياب ، جامعة محمد بوضياف ، ص3

⁵ - المرجع السابق ص4

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن اللغة هي أداة اتصال انسانية و هي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق و التواضع عليها بين افراد الجماعة اللغوية الواحدة قصد تحقيق فعل التواصل بينهم.

المطلب الثاني: تعريف اللغة العربية الفصحى:

مفهوم الفصح:

لغة: يقول ابن سنان الخفاجي : " الفصاحة الظهور و البيان و منه افصح اللين اذا انجلت رغوته و فصيح فهو فصيح ، و يقال افصح الصبح اذا بدا ضوءه ، و افصح كل شيئاً ذا وضع ¹.

معنى ذلك ان الفصاحة هي لغة الانجلاء و الظهور و منه قوله : افصح اللين اذا انجلت منه الرغوة ، و يكون بعد ذلك ان الفصاحة هي لغة الانجلاء و الظهور و منه قولنا ايضا : افصح الانسان عن كل ما يجول في ذهنه اي انه عبر و كشف عما في جوارحه **اصطلاحا:** هناك العديد من التعاريف للفصاحة نذكر منها :

- ان الفصاحة هي طلاقة اللسان اي الخلوص من عقدة اللسان و يؤكد ذلك ما جاء في القران ايضا قوله تعالى: " و قل ربي اشرح لي صدري و يسر لي امري و احلل العقدة من لساني يفقهوا قولي " سورة طه 25.26.27 ².

كما ان لتعريف الفصاحة علاقة بالعرب و القران فهي اول لغة استخدمها العرب في حياتهم و عرفت بهم و عرفوا بها انها اللغة التي نزل بها القران و سعت كل احكامه و قواعده و قوانينه و علومه انها لغة العقيدة و الدين الإسلامي.

من هذه التعريفات نرى ان الفصاحة هي ان يستطيع الفرد التعبير عن شيئٍ بكل بساطة و طلاقة و وضوح.

¹- الفصحى و العامية و علاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين لسهام مادن ص31

²- السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة عبد الرحمان حاج صالح ... النشر ، الجزائر دط 2007 ص53

تعرف العربية بلغة عدنان مقابلة لها لغة قحطان، و تعرف كذلك بلغة مصر، و بفضل الآخرين تسميتها بلغة قريش أو لغة مكة ، و يعتبرها البعض أن هذه التسمية غير دقيقة إنما لغة القران و الحديث و الشعر و النثر و الخطابة و سائر مجالات الانتاج الفكري ، و تعلم وحدها في المدارس ، و يجري تدريس المواد المختلفة في المعاهد و الجامعات ، و تؤلف بها سائر الكتب و المصاحف و المجالات و تصدر بها المكتبات الرسمية و غيرها ، و تستخدم في مختلف لقوانين تضبطها و تحكم و عباراتها .

و هي لغة العقل و لغة النحت و الرواية والإمعان، و هي فصيلة لسانية قائمة بذاتها و هي نوع خاص من حياة الوجدان ، بل نظامها الصوتي و التركيبي لها مفرداتها واقتباساتها و قياساتها و لها أدابها أيضا¹.

و العربية الفصحى هي التي تصلنا بالماضي البعيد و تربطنا به كما تصلنا بالمستقبل و تصل أحفادنا بنا ، و هي أهم عامل من عوامل الوحدة العربية و أكبر عون على توحيد هذه الأمة و دعم اقتصادها و تجارتها و عمارتها و فنها...²

المطلب الثالث: مفهوم اللهجة :

لغة : اللهجة ففي لسان العرب هي من " لهج بالأمر لهجا ، و لهوج ، و ألهج ، كلاهما : أولع به واعتماده ، و اللهج بالشيء : الولوع به ، و اللهجة و اللهجة : طرف اللسان ، و اللهجة و اللهجة : جرس الكلام و الفتح أعلى ، و يقال : فلان فصيح اللهجة و اللهجة ، و هي لغته التي جبل عليها فاعتمادها و جبل عليها"³ .

¹ اللغة الفصحى و العامية ، محمد عبد الله عطوات ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، سنة 2003 ط1 ص71

² - اللغة الفصحى و العامية محمد عبد الله عطوان ، ص72

³ - لسان العرب ل : ابن منظور دار الاحياء التراث العربي ط3 بيروت 1999 ج9 ص 107-108

اصطلاحاً:

" ... و اللهجة بفتح الهاء و سكونها معا لكن السكون افصح و اعلى ، عبارة عن العادة النطقية التي تكيف مقاطع صوت امرئ ما وهذه العادة انصح مثل هذا الانطلاق ، تنشأ عند المرء تحت تأثير العوامل البيئية و الفيزيولوجية و الوراثية ..."¹

* و منه نستنتج ان اللهجة هي عادة او لغة نطقية يكتسبها الفرد بين الجماعة و تحكمها عدة عناصر منها البيئة و الناحية الفيزيولوجية للفرد و حتى الوراثة

* و اللهجة معناها مجموعة من الخصائص اللغوية التي تشترك فيها بيئة من البيئات او يتكلم بها مجتمع من المجتمعات و تنتمي الى بيئة اكبر تضم عددا من اللهجات التي تحمل سمات مشتركة و تؤلف فيما بينها لغة لها خصائص و مميزات ، و قد عرفها احد اللغويين بقوله : " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع و اشمل يضم عدة لهجات ²

مفهوم العامية :

لغة : عند بسام عبد الله هي

_ العامية لغة العامة وهي خلاف الفصحى

_ العامة خلاف الخاصة و النسبة اليها عامي ³

اصطلاحاً : "... العامية الجزائرية يتمثل هيكلها اللغوي العام في هذه اللهجات الاقليمية التي تختلف من جهة الى جهة ، بل احيانا تختلف من قرية الى قرية مجاورة لها ... "

¹ - العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، عبد المالك مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية د ط الجزائر 2012 ص7

² - اللهجات العربية بين الفصحى العامية ل : احمد عبد الرحيم احمد فراج استاذ مساعد في كلية الاداب بجامعة جازان ص145

³ - قاموس نوبل (عربي -عربي) بسام عبد الله . دار الكتاب الحديث ط1 الجزائر 2014 ص475 ينظر

اذن فاللغة العامية هي لغة جماعة الناس المتداولة بينهم في المكان الواحد و كل من شذ عن تلك الجماعة او المجموعة فلغته ليست عامية ، كما انها تختلف من منطقة اقليمية الى اخرى مكونة بذلك لهجات لكل منطقة لهجة خاصة بها

مفهوم ازدواجية اللغوية :

لغة: ورد في " المنجد في اللغة العربية "

ازدوج : صار اثنين "ازدوج رقم " ، " ازدوج عقدة " كلمتان اشبهت أحدهما الاخرى في الوزن و السجع.

ازدواجية : ثنائية : كون الشيء بين اثنين " ازدواجية اللغة " هي ان تتواجد في بلد واحد اما لغتان مختلفتان و اما حالتان او نوعان من لغة واحدة ، الفصحى و العامية

مزدوج : مؤلف من شيئين مماثلين : " تعليم مزدوج " تدرس فيه لغتان كالعربية و الفرنسية او الانجليزية¹

اصطلاحا : " هي اعتماد البلاد على لغتين او اكثر في التعليم فتكون اللغة الام و لغة اخرى الى جانبها في الاستعمال اليومي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية و يكون ذلك نتيجة اسباب تاريخية -الاستعمار- او اسباب حضارية دعت اليها ضرورة التقدم و التطور العلمي."²

و يعرفها صالح بلعيد : " هي استعمال نظامين لغويين في ان واحد للتعبير و الشرح و هي نوع من الانتقال من لغة الى اخرى ."³

" فالازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية لا تخص الوطن العربي فقط و انما يمس جميع دول العالم بحيث ان ارقى شعوب الارض تكتب بلغة تغاير لغة الكلام ، و من يظن ان

¹ - ينظر في معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط1 ، بيروت 2000م ، المادة

(ز.و.ج)ص628

² - السياسة اللغوية في الجزائر وقع و خطر ل نادية معانقي ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2013 ص70

³ - التهجين اللغوي ، المخاطر و الحلول ، ل صالح بلعيد مجلة المجلس الاعلى للغة العربية الجزائر 2010 ص 19

الانجليز او الفرنسيين او الروس او الالمان يكتبون كما يتكلمون بخطأ الخطأ كله ، فان لهؤلاء ايضا لغة كلامية ، او كلاما دارجا ، او طريقة سخيفة في التعبير لا تستقيم اذا كتب ، ولا تكفي للتأدية بها ، ولا تصلح للإنشاء و الوصف و الترسل و الاستطراد المطلوب في الادب الرفيع .¹

المبحث الثاني: اللغة العربية وعلاقتها باللهجة العامية:

المطلب الأول: اللغة العربية الفصحى و مميزاتهما :

اللغة العربية الفصحى هي الرابط الموحد لأبناء البلدان العربية باعتبارها اللغة المشتركة بينهم و هي لغة القرآن الكريم و الموروث الثقافي من العصر الجاهلي الذي نتوارثه جيلا بعد جيل كما انه لغة الكتابة التي تدون بها الكتب و المؤلفات و الصحف و الجرائد ، اي هي لغة العلم.

تعرف اللغة العربية على انها لغة الكتابة التي تدور بها المؤلفات و الصحف و المجالات و شؤون القضاء و التشريع و الادارة و يؤلف بها الشعر و النثر و تستخدم في الخطابة و التدريس و المحاضرات و في تفاهم العامة اذا كانوا بصدد موضوع .. بصلة الى الآداب²

ان الملاحظ و المتمعن في رأي انور الجندي يجد ان العربية الفصحى ضرورية في جميع مجالات الحياة ، سواء اكانت مجالات سياسية او ثقافية او اجتماعية و انها اساس الآداب ، فكل مجال يتعلق بالآداب كانت اللغة العربية هي وسيلة تحقيق أهداف ذلك المجال ، فالفرد لا يستطيع ان يتواصل دون لغة عربية داخل مجتمع عربي ، أي أن اللغة العربية الزامية بالدرجة الأولى ، و هي تفرض هذه الالزامية من خلال دورها الفعال داخل المجتمع و مصاحبتها لنا في شتى المجالات بحيث ان نجاح الفرد يمكن في مدى

¹ - قضايا و مشكلات لغوية ل : أحمد العطار ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1990 م ، ص58

² - انور الجندي الفصحى لغة القرآن بيروت - لبنان / دار العلم اللبناني ط3 / 1982/ص9-10

تمكنه من استعمال لغة بطريقة سليمة و واضحة ، و هي تسهم بشكل مباشر في تنمية حضارة البلاد ، فالتمسك باللغة العربية بعد تمسك الفرد بحضارته لأنها رمز و الحضارة بالدرجة الأولى.

و من أهم مميزات اللغة العربية الفصحى ما يلي :

الاشتقاق: اللغة العربية الفصحى لغة الاشتقاق تقوم في غالبها على ابواب الفعل الثلاثي و هي خاصة لا وجود لها في جميع اللغات الهندية و الجومانية .

فالاشتقاق في العربية باب واسع تستطيع به اللغة ان تؤدي معاني الحضارة الحديثة على اختلافها كما انه يقوم بتنويع المعنى الأصلي

تنوع الأساليب: تتميز العربية بتنوع الاساليب و العبارات و القدرة على التعبير عن معان ثانوية لا تستطيع اللغات الغربية التعبير عنها .

الدقة: فهي اقرب الى قواعد المنطق

الانتشار: عرفت حروف اللغة العربية انتشارا واسعا بين مئات الملايين من الشعوب في بلاد الفرس و الهند و تركيا¹.

ازدهرت اللغة العربية الفصحى و تميزت منذ القدم و سحرت العديد من العلماء العرب و الغربيين و جعلتهم ... لها في كل مكان و زمان و نذكر منهم : عمر فروخ حيث يقول " اللغة العربية علاوة على كونها اداة للتفاهم فهي موحد للقومية بأوسع معانيها و سياج للامن و صلة بين ماضيها و حاضرها ، و طريق مستقبلها و عنوان ثقافتها .

فإذا كانت الامة قديمة للحممة في التاريخ واضحة النسب في المجد ، كانت احرص على ماضي لغتها لأنها لا تريد ان تفرط شيء من تاريخها ، فان الامة اذا بدأت

¹ - مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبة ريم مرايجي بعنوان الازدواج اللغوي بين العامية و الفصحى تحت اشراف الاستاذ بديار الشافعي ص9-10

تتسى تاريخها سهل على الحوادث ان توزعها بين الامم المختلفة الطامعة بها او الطاغية عليها من كل جانب"¹.

يؤكد عمر فروخ على ان " اللغة تاريخ الامة و ماضيها إذا تم الحفاظ عليها حفظت الأمة و إذا لم يتم الحفاظ عليها تخلفت الامة ، و وقعت بين ايادي مطامع الأمم المختلفة التي تسعى إلى محو الحضارة العربية الاسلامية .

و من أنصار اللغة العربية الفصحى أيضا الغرب و نذكر منهم يوهان فك الألماني الذي يعتبر اللغة العربية الفصحى في جميع البلدان العربي و الاسلامية رمزا لغويا لوحدة العالم الاسلامي في الثقافة و لمدينة ، لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على انه اقوى من كل محاولة يصد بها زخرفة العربية عن مقامها المسيطر ، و اذا صدقت البوادر و لم تخطئ الدلائل فستحفظ العربية في هذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدينة الاسلامية."²

وهذا الرأي يؤكد بطريقة واضحة جدا ان اللغة العربية الفصحى عاشت قديما و لم تتأثر باللغات الاخرى و الاديان بل هي كانت المؤثر في اللغات الأوروبية.

المطلب الثاني: اللهجة العامية و مميزاتهما:

ان ظاهرة وجود العامية الى جانب اللغة العربية الفصحى ظاهرة لغوية في جميع دول العالم و لكل منها مجالاته و استعمالاته، و تعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الاعظم من الناس و تجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية ، و هي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الاحيان³

¹ - عمر فروخ القومية الفصحى بيروت ، دار العلم للملايين ط1 1961 ص 97

² - يوهان فك ، دراسات في اللغة و اللهجات و الاساليب ، ترجمة عبد الحليم النجار - القاهرة مصر - مكتبة

الخانجي ص195

³ - علي عبد الواحد الوافي - فقه اللغة العربية - القاهرة - دار النهضة للطباعة مصر - ط7 سنة 1972 ص153-

يؤكد الرأي على ان العامية موجودة و تتعايش مع اللغة العربية الفصحى واعتبرها علي عبد الواحد الوافي انها لغة المشافهة التي يستعملها الافراد في حياتهم اليومية العادية ، و تختص لمنطقة بلهجتها الخاصة ، و هذه الخصوصية حددها الاختلاف الصوتي بين اللهجات لأنها تعتمد المنطوق و ليس المكتوب ، فالكتابة تحظى بها اللغة العربية لا اللهجات

برر دعاء العامية استخدام العربية و وضعوا لها عدة مميزات و على رأسهم انيس فريخة الذي يرى ان العامية تمتاز بما يلي :

- 1- اللهجة العامية حية و متطورة أو تتغير نحو الافضل ، لأنها تتصف بإسقاط الإعراب و شكلها العادي المشترك المؤلف واعتمادها الفصحى معناها لها
- 2- الاقتصاد في اللغة و هو جوهر من جواهر اللغة
- 3- الاهكال و الاقتباس و التجديد في المعنى .
- 4- العنصر الانساني يضيف عليها مسحة الحياة¹

* و يقصد بالعنصر الانساني عليها مسحة ان الانسان يعبر عن حياته اليومية باللهجة العامية بطلاقة عكس اللغة العربية التي يجدها صعبة ولا يستطيع التعبير بها عن كل ما يريد بنفس الطريقة

* هي كلها مميزات اشار ايها انيس فريخة الذي يدافع عن استعمال اللهجات العامية و رأيه - (حسب اعتقادنا) - يؤثر سلبا على اللغة العربية الفصحى و تطورها و مكانتها العظمى

المطلب الثالث: مكانة اللغة العربية الفصحى و علاقتها بالعامية :

عايشت اللغة العربية الفصحى عصورا قديمة بدءا من العصر الجاهلي وصولا الى يومنا هذا ، و هي تعتبر اللغة الرسمية في وطننا الجزائر و في الوطن العربي ككل ،

¹ - انيس فريخة نحو العربية مميزة - بيروت - دار الثقافة ط4 1973 ، ص122-123

حيث تدرس بصفة رسمية في كافة الدول العربية و على الرغم من الاولوية التي قدمت للغة العربية الفصحى قديما والا ان سبب انتشارها الرئيسي في العالم كونها لغة القرآن الكريم و لغة الدين الاسلامي يقول مصطفى صادق الرافعي : " ان في العربية سرا خالدا هو هذا القرآن المبين الذي يجب ان يؤدي على وجهه الصحيح و الا زاغت الكلمة من مؤداها فكيفها فلبت اللغة العربية وجدتها الصفة الثانية التي لا تزول بزوال ... و سلاح الامة عن تاريخها"¹

فنزول القرآن الكريم بلسان عربي قصيح و محتواه ... الهام بقواعد اللغة العربية و ضوابطها .. تحنل مكانة أعظم من التي كانت عليها و اتاح لها صفة الخلود الدائم، بدليل القرآن الكريم المحفوظ من عند الله عز وجل ، فقد تعددت الآيات في تكريم و تقديس اللغة العربية التي نزلت بها احرف الكتاب الكريم و نذكر منها :

قوله تعالى : " ان انزلناه قرانا عربيا لعلمك تعقلون " يوسف الآية 2

و قوله تعالى أيضا : " فانا يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوما " سورة مريم الآية 97

فاذا كان القرآن الكريم يرفع اللغة العربية الفصحى و يعظم شأنها بين اللغات العالم ، فهو كذلك الذي يبرز دورها الهام باعتبارها السبيل الوحيد لفهم الاسلام و لتعاليمه الواردة في الذكر الحكيم فارتباطها الوثيق بالإسلام جعل لها مكانة و دورا في نفس الوقت.

و فضلا عن اختيار الله سبحانه و تعالى اللغة العربية لسانا للقران الكريم فقد حظيت كذلك بمزايا أخرى ما جعلها تاج اللغات و عز الامم العربية فهي تراث حضاري مخلد من العصور الجاهلية و مقوم من مقومات الدول الاسلامية و شخصيتها كما انها المعيار الذي يحدد شخصية الأمة بحاضرها ، و حاضرها بمستقبلها ، لتشيد لنا معالم

¹ - مذكرة لنيل شهادة الماستر الازدواج اللغوي بين العامية و الفصحى ص 12-13

شخصية الامم العربية و حضارتها و تاريخها العريق و هي العالم الاساسي الذي يوحد الدول العربية لاشتراكها في لغة واحدة ألا وهي اللغة العربية.

لقد شهدت اللغة العربية بعد انتشارها في ربوع العالم و ارتباطها الوثيق تعاملات المسلمين محاولات متكررة بقيادة اعداء العروبة و الاسلام مقصد تشويهها فأدخلوا عليها اللهجات العامية بغية محاصرتها فاستعملت العربية الفصحى للكتابة و العامية للمشاهدة ، و لكانتاهما وظيفة اساسية هي التبليغ و التواصل فاللغة العربية تختص بها النخبة بينما العامية ملك لعامة الناس ، هذا الاستعمال جعل العلاقة بين اللغة العربية الفصحى و العامية علاقة الجزء بكل ، اي اللغة العربية الفصحى جزء من العامية على اعتبار ان الخاصة يمكنهم ان يتحدثوا العامية لتحررها من القواعد و الاحكام اللغوية اما العامية فلا يستطيعون ممارسة الفصحى بمهارة ، لاعتيادهم على العامية و جهلهم للفصحى ، الا ان الصحيح هو ان العامية مشتقة من اللغة العربية الفصحى اي انها لغة عربية مشوهة ، فقديمًا كانت اللهجات منتشرة في الجزيرة العربية ، لكن اللغة المشتركة بينهم هي الفصحى ، فمثلا نجد قبيلة معينة تتواصل بلهجة معينة داخل حيزها الجغرافي و لكن لا تستعمل لهجتها وسط التجمعات مع القبائل الاخرى في الاسواق و المحافد ... الخ بحيث نجدهم يتكلمون الفصحى بمهارة و يولون لها أهمية فائقة في مختلف مجالات حياتهم على عكس حال مجتمعنا اليوم و خاصة المناسبات السياسية حيث نجد المسؤولين يتحدثون العامية او الفرنسية و ... العربية الفصحى بشكل واضح و إذا حاولوا ان يتحدثوا الفصحى تجدهم يرتكبون في حقها جرائم شنيعة و لتفادي الحاصل يتواصلون بالعامية في المجتمع للتحرر من قيود الفصحى و التغطية على مستواهم اللغوي الحقيقي و عن مخالفتهم للركن الاساسي للدولة و رمز من رموز السيادة الوطنية¹

¹ - المرجع السابق - ص14-

المطلب الرابع: أسباب الازدواج اللغوي: ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية¹

تعددت اسباب ازدواج اللغة العربية الفصحى والعامية وهذه الاسباب نتجت عن الانسان بصفته العامل الرئيسي لهذا الإشكال اللغوي الذي يجعل من الفصحى تساير مشكلة تعيق تطورها وتدخل معها في الصراع هو الصراع من اجل البقاء، فالازدواج مشكلة لغوية تعيق تطور الفصحى ومن اهم أسبابه :

العامل السياسي :

ان ظهور العامية وتعدد اللهجات لا يدل سوى على انحطاط الامة وتدهور حالها السياسي وهذا العامل بطبيعة الحال لا ينتج عنه الا انقطاع الصلة بين الامم العربية وانهيار الإقتصاد ، لغياب وسيلة تواصل واضحة ومفهومة ، وهذا بدوره يؤدي الى قطع العلاقات التي كانت لغة واحدة هي اللغة العربية الفصحى لا اللهجات العامية فمثلا سكان المشرق العربي يفهمون لهجة سكان المغرب العربي وحتى داخل بلدان المغرب العربي تختلف اللهجات فيها فاللهجة الجزائرية غير اللهجة المغربية واللهجة المغربية غير اللهجة التونسية وهكذا ، كان الملاحظ لهذا الواقع يجد تفرعا عاما ثم تفرعا جزئيا ، فمحاولة هؤلاء الاشخاص للتواصل والاختلاط ينتج عنها مصطلحات جديدة وغريبة تسهم بشكل واضح في اعاقه الفصحى وتخلق لهجة جديدة بظروف جديدة وغريبة إما عن التعصب اللهجي مما يولد صراعا سياسيا ويحدث انقطاعا للعلاقات داخل المجتمع الواحد اوجب الاطلاع على ثقافة الآخرين

العامل الاجتماعي :

تؤثر الظروف الاجتماعية وخاصة التنوع الطبقي على اللغة العربية الفصحى ، حيث تتحدث كل طبقة بطريقة مختلفة عن الطبقة الاخرى ، فنجد الامة تستفحل وسط الطبقات

مذكرة لنيل شهادة الماستر الطالبة ريم مرابحي بعنوان الازدواج اللغوي بين العامية والفصحى ص من 15 الى 17 تحت اشراف الاستاذ الشافعي بديار سنة 2016-2017

الجاهلة والفقيرة مما تستغل كثرة تدفق منها اللهجات العامية ويجعل مستوى اللغة لديهم متدن جدا ومنحصر في أمور بسيطة ومعدودة ، وعلى عكس الطبقات الغنية والمتقنة نجد اللغة راقية بشكل واضح ، فاذا اجرينا حوارا بين شخصيتين من طبقتين مختلفتين يصعب علينا تحديدا التوافق والتفاهم فيما بينها بالدرجة التي نجدها اثناء الاصغاء الى شخصين من نفس الطبقة ... بالاضافة الى ما سبق نجد كذلك المصطلحات تختلف من طبقة الى اخرى ، وهكذا تسبب المجتمع في احداث ضعف وازدواجية لغوية او بالأحرى يجعل من العامية نقطة ضعف الفصحى سببها المجتمع

العامل الجغرافي :

الدول العربية تشترك كلها في لغة واحدة هي اللغة العربية الفصحى ، وهذه الدول تتوزع توزعا جغرافيا متنوعا بحيث يفصل بينها جبال وانهار وبحار وهذا الاتساع في الرقعة الجغرافية يعيق التواصل بين افراد هذه الدول ليصير منعما فيأخذ كل منهم لهجته الخاصة وفق الحيز الجغرافي الذي يعيش فيه وبهذا تحل اللهجة محل العربية الفصحى وتؤثر على تطورها

الصراع اللغوي :

ان تعصب المجتمعات وتمسكهم باللهجات خلق بينهم صراعا قويا يكون فيه البقاء للهجة التي حافظ عليها الناطقون بها وهذا الصراع بين اللهجات ادى الى ابتعاد الفرد عن العربية الفصحى التي يجب الصراع من اجلها لا من اجل اللهجات¹

الدعوات الى استخدام العامية :

لقد ثارت في العصر الحديث معركة بين انصار الفصحى والعامية ، وكانت بمثابة دعوات هدامة وهي دعوات لاستخدام العامية بدل الفصحى ، وكان من اكثر الداعين الى استخدام العامية مستشرقون ومستغربون نذكر منهم : لطفي السيد الذي كتب عام 1933

¹ - الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية مذكرة لنيل شهادة الماستر ص18

م عدة مقالات يدعو فيها الى استعمال الالفاظ العامية وادخالها حرم الفصحى وكذلك " قاسم امين" الذي اعلن عام 1912 عن عزوفه عن الاعراب وميله الى اواخر الكلمات ودعوة " انيس فريحة" و " الغوري مارون " " الى استعمال اللهجة المكتوبة بالحروف اللاتينية وإصدر كتابا في هذا المجال بعنوان " نحو العربية الميسرة عام 1955" لغة القرآن

ان محاولات انصار العامية تحقيق اللهجات كلفة للتواصل بدل العربية كانت البوادر الاولى لنشوء مثل هذه النظريات الخاطئة التي نادى بها بعض العقول الاخرى تقبلها تماما ونذكر منها " مصطفى صادق الرافعي "

لقد ايدت الدعوات المغرضة المعادية للعربية الفصحى ظاهرتان اثنان هما:

1- الدعوة الى استبدال الكتابة باستخدام الحروف اللاتينية

2- تيسير الكتابة العربية¹

¹ - انور الجندي الفصحى لغة القرآن بيروت لبنان دار العلم اللبناني ط3 1982 ص 185-185



الفصل الثاني

الفصل الثاني .

المبحث الأول: الجانب الصرفي :

المطلب الأول: تعريف الصرف :

لغة: الصرف رد الشيء عن وجهه ، صرف يصرف صرفا فانصرفه وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه ، ومنه قوله تعالى : "....ثم انصرفوا" ¹ اي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه ، ومنه قوله تعالى : " وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يغفلون " ²

وقد ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي : " الصرف صرف الكلام يصرفه لأنه اذا فصل صرف عن اشكاله وصرف الحديث يزداد فيه ويحسن ³

اصطلاحا : هو تحويل الاصل الواحد إلى امثلة مختلفة بمعان مقصودة والصرف بالمعنى العلمي علم بالأصول يعرف به احوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء والغرض من علم الصرف هو دراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير يقع في بنائها اي لفظها ⁴

المطلب الثاني: فروع علم الصرف:

أولا : بنية الأفعال:

- 1- تقسيم الفعل الى ثلاثة اقسام ماض ، مضارع ، أمر
- فالفعل الماضي ما دل على حصول شيء قبل زمن التكلم
- والمضارع ما يدل على حصول شيء في زمن التكلم او بعده ، ولا بد أن يكون مبدوء بأحد حروف المضارعة الاربعة : الهمزة ، الياء ، التاء ، النون ، يجمعها قولاً "انيت"
- 2 - بنية الفعل من حيث الدلالة :الازمنة ثلاثة ماضي ، حاضر ، مستقبل
- الزمان الماضي : هو الوقت الذي مضى وانقضى قبل زمن التكلم

¹ - لسان العرب لابن منصور ص80

² - سورة البقرة الآية 164

³ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الابادي قاموس المحيط تج محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة بيروت

لبنان ط8 سنة 2005 ص 826

⁴ - احمد الحملاوي شذى العرف في فن الصرف دار الفكر الاردن ط1 سنة 2000 ص05

الفصل الثاني .

- الزمان الحاضر : هو الوقت الذي يجعل الكلام فيه
- الزمان الماضي : هو الوقت الذي مضى وانقضى قبل زمن التكلم
- الزمان المستقبل : هو الوقت الذي يأتي بعد التكلم¹

نماذج الفعل الماضي :

- 1- اذ غادر مقاعد كلية الحقوق وهو في السنة الاولى ص 10
- 2- حاول ان يروي خبر اغتيال الصيني بالفرنسية ص 47
- 3- قال الرسول صلى الله عليه وسلم اطلب العلم ولو في الصين
- 4- ظل الحديث النبي اطلب العلم ولو في الصين ص 10
- 5- كانت في جيب البيجاما ص 42
- 6- كان استاذ العربية المصري الصعيدي ص 172
- 7- كنت اخلط ما بين اسم الجزائر ونيجيريا والجزائر ص 24
- 8- واصل حديثه وهو ينفخ الدخان بشكل سحب كثيفة كمحرك ديزل مهترئ ص 48
- 9- نظرت الى بحة وهي تتفحصني من الرأس الى القدمين ص 51
- 10- اخرجت من جيب مئزرها الملطخ على مستوى النهدين كيسا به بعض المأكل ص 52

الفعل المضارع :

- 1- انظر الى ميناء مدينة الجزائر ص 7
- 2- غسلت وجهي بماء بارد ص 42
- 3- تناوات قطعة خبز عليها لمسة خفيفة من مربي المشمش مع كأس شاي بالحليب ص 42

¹ - مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبة حبيبة شاطر بعنوان البنية اللغوية في ديوان وشعر علي زيد قرشي للشاعر عيسى لحيلج قصيدة وشم في زند قرشي نموذجا ص 382

الفصل الثاني .

4- ان تعشق رجلا صينيا جاءت به الاقدار ولهفة راسمال شركة بناء صينية من

ضواحي بكين ص 10

5- ضحك يونس ص 11

6- تناول وجهي بين كفيه الصغيرتين الناعمتين ص 11

7- سارت بنا الحافلة ص 32

8- اخذ يشتم الاحزاب والنظام الحاكم ص 46

9- فكرت ان اطلب منه التوقف لكي انزل حتى قبل ان اصل الى مبتغاي ص 48

3- الفعل الصحيح والفعل المعتل :

الفعل الصحيح : وهو ما اخلت اصوله من حروف العلة وهي الف و الواو والياء وينقسم الى ثلاثة اقسام:

- الفعل السالم : وهو ما سلمت اصوله من الهمزة والتضعيف مثل أخذ سأل

- الفعل المهموز : وهو ما كان أحد اصوله همزة مثل اخذ سأل

- الفعل المضعف : هو ما كانت عينه ولامه متماثلين مثل مد - شد او ما كرر فيه

حرفان اصليين : زلزل

الفعل المعتل : اربعة اقسام :

- المثال : ما جاء أوله حرف علة مثل وعد

- الاجوف : ما كان وسطه حرف علة نحو قام

- الناقص : ما كان آخره حرف علة مثل سعى

- اللفيف : وهو قسمان اللفيف المفروق : وهو ما اعتلت فاؤه ولامه مثل وعى ، اللفيف

المقرون : وهو ما اعتلت عينه ولامه مثل شوى¹ روى¹

امثلة الفعل الصحيح من الرواية (الملكة) :

¹ - مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبة حبيبة شاطر ص 41

الفصل الثاني .

- 1- ضحك يونس ص 11
 - 2- وصلت قبله بعشر دقائق ص 227
 - 3- كنت سعيدة ص 227
 - 4- افكر في تاسيس حزب سياسي ص 11
 - 5- اشعر بالراحة وانا ازاحم الراكبين ص 66
 - 6- نزل الليل علينا قليلا قليلا ص 97
 - 7- انا لا أشرب من الكحول الا النبيذ ص 98
 - 8- رفع كاس شرابه ص 99
 - 9- سقطت عليها صورة حماتي ام نزيه ص 99
- امثلة الفعل المعتل :

- 1- قال عبد الرحمان لحفيظة ص 153
 - 2- غادر مقاعد كلية الحقوق ص 10
 - 3- كان الرجال الذين يحسون قهوتهم بقلق ص 182
 - 4- كان الجو ربيعيا لطيفا ص 181
 - 5- عاد بسخان الماء وفناجين من السيراميك ص 16
 - 6- قام وادار زرا فصعدت موسيقى شرقية هادئة ص 17
 - 7- هل قرأت الجريدة هذا الصباح
 - 8- جاء عبد الرحمان يسبقه صوت غجججة مفاصل ساقه الاصطناعية
- 4- الفعل المجرد والفعل المزيد :

الفعل المجرد : الافعال المجردة التي كل حروفها اصول لايمكن ان تستغني عن حرفا منها بغير سبب دون ان يتغير المعنى فالافعال (سمع ، علم ، راي) افعال ثلاثية مجردة لا نستطيع ان نحذف منها حرفا ما ، اما اذا قلنا (قم ، رعت) فان هذه الافعال ثلاثية

الفصل الثاني .

الاصل ولكن حذف منها بعض حروف العلة ففي (قم) حذفت عين الفعل وفي (رعت) حذفت لام الفعل

ان هذا الحذف مؤقت يعود مع تصريفات الفعل المختلفة لانه لا يوجد في العربية فعل على حرفين وكما ان هناك افعالا ثلاثية مجردة ، فهناك افعال رباعية مجردة منذ الوضع نحو دحرج وقشع راو منحوتة نحو حولق او الملحقة الرباعية نحو ... بيطر الفعل المزيد : الثلاثي المزيد فيه ثلاثة اقسام : ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة احرف وغالبا ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة احرف خلاف الاسم فانه يبلغ الزيادة سبعة

اما الافعال المزيدة فهي الافعال التي دخلتها حروف زائدة غير الاصول دخلت لمعنى ويمكن الاستغناء عنها في بعض تصريفات الفعل ان يعتل المعنى الاصلي المراد وحصرت الحروف التي تتراد على اصول الاصول الافعال عادة في احرف سألتمونيها او اليوم تتساه وعد من الزيادة ايضا تضعيف الحرف مثل قطع من قطع¹

نماذج عن الفعل المجرد من الرواية الملكة لامين الزاوي :

- 1- غادر مقاعد كلية الحقوق ص10
- 2- فكرت في الصين ص 11
- 3- سكت قليلا ثم واصل الحديث ص 11
- 4- شعرت به يتغلغل الى دمي ص 13
- 5- ضحك يونس ص 11
- 6- تسونامي الذي ضرب التايلاندا ص 96
- 7- نزل الليل قليلا قليلا ص 97
- 8- قال الرسول صلى الله عليه وسلم اطلب العلم ولو في الصين ص 10

¹ - خلود بنت آل خلوار نفي الالباب كتاب الصرف والاعراب ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان ط1 ، 2010 ص

الفصل الثاني .

الفعل المزيد نماذج :

- 1- انظر الى ميناء مدينة الجزائر ص 7
- 2- السجاد الذي اجلس عليه ص16
- 3- حين تسلل الى سريره ص 183
- 4- اشعره الضابط بذلك ص 183
- 5- عادت القبط واحدا بعد الآخر ص 53
- 6- كلما عدت الى فراشي ص 168
- 7- اخذت السيدة المنظفة قطا بين يديها ص 53
- 8- تركت دلوها والمساحة والقبط وجاءت لتجلس بجانبها وقد تغير مزاجها نهائيا ص 53

المطلب الثالث : بنية الاسماء

1- الاسم : هو كل كلمة دالة على مسمى شخص او معنى وان شئت الاسم عبارة عن اللفظ المعرب عن المسمى شخصا كان او معنى وان شئت قلت هو لفظة تدل على معنى مفردة تدل على زمان متصل يمكن فهمه بنفسه¹

الاسم الجامد والاسم المشتق :

الجامد : ما دل على ذات ومعنى والذات ما تقوم بنفسها كأسماء الاجناس من انسان وحيوان وجماد والمعنى ما قام غيره كالمصدر مثل العلم والشجاعة

المشتق : ما دل على حدث وذات ويرتبط بها الحدث على وجه مخصوص مثل كاتب مكتوب

¹ - ابي الحس علي بن خروف الاشبيلي شرح جمل الزجاجي تح سلوى محمد عرب - جامعة ام القرى جدة ط2 -

ج1- ص 253

البنية اللغوية في ديوان وشم علي زيد قريشي للشاعر عيسى لحيلح قصيدة وشم علي زيد قريشي مذكرة لنيل الماستر
الطالبة شاطر حبيبة سنة 2013-2014 ص 47-48 كلية اللغة والادب العربي

الفصل الثاني .

المصدر : ما دل على ابنية وصيغ تستفاد بها الدلالة على الحدث او المعنى المجرد المفهوم من الفعل نحو النزول ، الوقوف.

أنواعه :

1- المصدر الاصيلي : وهو ما يدل على معنى مجرد وليس مبدوءا بميم زائدة ولا مختومة بياء مشددة زائدة بعدها تاء التأنيث مربوطة ويدخل ضمنه المصدر الدال على المرة والهيئة

2- المصدر الميمي : وهو ما دل على معنى مجرد وفي اوله ميم زائدة وليس في آخره ياء مشددة زائدة بعدها تاء التأنيث.

3- المصدر الصناعي : وهو قياسي ويعلق على كل لفظ جامد او مشتق اسم او غير اسم ، زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة وتاء التأنيث مربوطة ليصير بعد زيادة الحرفين اسما دالا على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة.

نماذج للمصدر من رواية امين الزاوي الملكة :

1- يبدو ان مصالحي المطار ص 28

2- امير الغرباء ص 8

3- الحياة الصعبة والاسعار الجنونية ص 45

4- اطفال الخطيئة يكونون جميلين ص 8

5- كل اشكال الهلع ص 11

6- قال الرسول صلى الله عليه وسلم اطلب العلم ولو في الصين ص 10

7- جرى النهار بين المكاتب والاجتماعات ص 168

8- احاديث العمال والخرائط ص 34

9- انا حامل من غريب ص 8

نماذج للاسم الجامد من رواية الملكة لامين الزاوي :

الفصل الثاني .

- 1- مرات ص 11
- 2- ضحك يونس ص 11
- 3- اعجاب المرأة بالرجل ص 18
- 4- وجدت فريدة بكل اناقته تنتظرنني ص 227
- 5- جاءني به عبد الرحمان ص 203
- 6- شاب ووسيم اسمه مصطفى كاتب لتقديم عروضها ص 26
- 7- اسمي الجزائري هو فريد ص 29
- 8- مقر مخفر الشرطة دالي ابراهيم ص 43

نماذج للاسم المشتق :

- 1- الامس نعومة السجاد باصابع رجلي ص 16
- 2- تتحول البواخر على الميناء ص 7
- 3- يسير في الشارع كما في الحشر ص 7
- 4- تحول الجزائر الى اوراش مفتوحة في كل الميادين ص 11
- 5- اطفال الحب يكونون امراء ص 8
- 6- الايام تمر بسرعة ص 34
- 7- خرج افراد المجموعة كاملة ص 28
- 8- الاسماء عندما تمنحها القرية ص 30
- 9- الشوارب هي نفس الشوارب ص 30
- 10- شوارع مدينة الجزائر العاصمة تكون سالكة ومريحة في حالتين لا ثالث لهما ص

43

الاسم الممدود والمقصور والمنقوص :

- 1- المنقوص : اسم معرب آخره ياء مكسور ما قبلها هكذا وردت عن النحاة الصرفيون
- 2- المقصور : هو كل اسم كانت في آخره الف سواءا كانت زائدة او اصلية

الفصل الثاني .

3- الممدود : هو كل اسم وقعت في آخره همزة بعد الف سواء كانت هذه الهمزة أصلية او مزادة او متقلبة .

نماذج من رواية الملكة عن الاسم المنقوص :

- 1- من يذبح اضحية يرد له الحاج الشينوي ما يكون قد ضيعه ص 228
- 2- اشعر بدوار او دوخة في راسي وانا ادخل مكتبي ص 203
- 3- كان الصيني الصغير كبيرا كبيرا ص 202
- 4- تدخل من السيد قاسي الذي كان على علاقة بمدير المؤسسة ص 143
- 5- ظهرت علامات الكبر والشيخوخة على حماتي طاووس ص 143
- 6- رافقتني الى طاولتي المعتادة ص 227
- 7- في كل مرة تعترض رحلتي مطبات فاقسم برا سامي ان لا اركب طائرة مرة ثانية ص 21

8- انه سجاد اصلي ص 10

9- احرس جرس تلفوني ص 18

10- انظر الى الصيني امامي ص 111

نماذج عن الاسم المقصور من الرواية :

1- ان اجلس الى طاولة معك في مطعم او مقهى ص 229

2- يعيش مع الموتى ص 229

3- لا اعرف للاسم معنى ص 30

4- ان الهواء هنا اصفى وانعش ص 31

5- درس التربية الحزينة او الموسيقى ص 35

6- مشتركين على مستوى كل طابع ص 33

7- في الوقت الذي كنت اعزف الموسيقى ص 103

الاسم الممدود نماذج عنه من الرواية :

الفصل الثاني .

- 1- افقد انا السماء التي غرست فيها جذوري ص 7
- 2- امير الغرباء ص 229
- 3- اطفال الممنوع يكونون اذكيا ص 8
- 4- الجنة التي تبدأ من رمل الصحراء ص 13
- 5- اننا شعب يقدر الشهداء
- 6- هواء بحري ناعم يتسلل بصعوبة ص 203
- 7- يدخل مخفر الشرطة تلبية للاستدعاء الذي وصله من رئيسها ص 151
- 8- لافرق بين الاموات والاحياء في بلدنا ص 143
- 9- الجزائري لا يشتغل الا في ورشة البناء ص 67
- 10- لكن ان يصل الامر بهم الا الاستيلاء على قلوب واجساد بنائنا فهذا من المستحيل ص 68

المبحث الثاني: المستوى النحوي :

المطلب الأول : تعريف النحو :

لغة : جاء في معجم المصباح في مادة (نحا) " ومعنى نحوت الشيء قصدت ، فالنحو القصد ومنه النحو لان المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب افرادا وتركيبا"¹

اصطلاحا : عرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله : " النحو انتحاء كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالثنية والجمع والتحقيق والاضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس من أصل العربية باهلها في الفصاحة"²

ويعرف الشريف الجرجاني " هو علم بقوانين يعرف بها احوال التراكيب العربية من الاعراب والبناء وغيرها"³.

¹-المصباح المنير ، الفيومي مادة مكتبة بيروت ، لبنان ، دط 1987 ص 227

²- الخصائص ، بن جني ج 1 ص

³- كتاب التعريفات ، الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، بيروت ، طبعة جديدة 1985 ص

الفصل الثاني .

الجملة :

تعددت تعريفات الجملة واختلفت باختلاف وجهات النظر بين اللغويين ، وايا ما كان الاختلاف فالجملة مجموعة العلاقات النحوية الرابطة بين اجزاء الكلام ربطا وظيفيا ، وتتكون من مركبين اثنين :

الأول : المركب الاسمي

الثاني : المركب الفعلي

وهذان المركبان بهما تتحقق عملية الابلاغ كما تعد الجملة الملفوظة الذي ارتبطت كل عناصره بعنصر منه هو المحور لعملية الابلاغ او هي اقل من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة او اكثر¹ .

أقسام الجملة :

قسم النحاة الجملة الى اسمية وفعلية

1- الجملة الاسمية : هي التي صدرها اسم مثل

2- الجملة الفعلية : هي التي صدرها فعل مثل

وقد تقسم الى :

1- الجمل الظرفية

2- الجمل الشرطية

دراسة الجملة الاسمية والجملة الفعلية في رواية الملكة ل : امين الزاوي

الجملة الاسمية:

- واقفة في البلكون ص7

- الصين بعيدة ص 10

- عربيتك جميلة ص 13

¹ نقلا عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والادب العربي ، البنية اللغوية في ديوان وشم على زند قريشي للشاعر عيسى لحيلح ص 58

الفصل الثاني .

- كن انت ص 28
- المساجد المليئة بالمصلين يوم الجمعة ص 36
- قاعة الانتظار فارغة ص 50
- يا الشينوي ص 64
- كل شيء غامض ص 63
- الشمس طالعة من الغرب ص 164
- واقفين نطل ص 97
- ربي يصلح مكتوب ربي ص 109
- المصيبة اذا عمت خفت ص 244

الجملة الفعلية:

- اطلب العلم ولو في الصين ص 10
- خلعت حذائي ص 121
- يمشي على الزريبة ص 15
- اتفرج على حجل الجار ص 22
- سجين جانبا ص 25
- تمشي قدامي راقصة ص 90
- اكتست السماء سحباً سوداء ص 95
- تتكلم اللغة الدزيرية او القبائلية ص
- يغمسون اصابعهم تباعاً ص 165
- جرى الاطفال حفاة في الشارع ص 163
- الست انت الذي كان برفقة الكوميساريون البارحة ص 85

المطلب الثاني: الجملة الاسمية:

- 1- الجملة الاصلية والجملة المنسوخة في الجملة الاسمية :

الفصل الثاني .

تنقسم الجملة الاسمية باعتبار التراكيب الى جمل اصلية وجمل منسوخة فالجمل الاصلية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر ، اما المنسوخة فهي التي نغير حكم المبتدأ والخبر فيها عن اصله اللفظي واللغوي وذلك عند دخول النواسخ على الجمل الاسمية فهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره ، ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب خبرا لها .

الجمل الأصلية:

- نساء الجزائر ما جبروش فيكم ما يصلح ص 69
- شقة صغيرة تطل على بحر العاصمة ص 14
- كل شيء غامض ص 63
- الصين بعيدة ص 10
- الصيني صبور في عمله ص 172
- الملكة قادمة ص 194
- الجو حار قليلا ص 162

الجمل المنسوخة :

- ص 27!- لست ادري
- كان درس العربية اليوم بسيطا ص 36
- اصبح حبله اكثر من السابق ص 35
- ظللت ساكنا ص 70
- لست متأكدا ص 81
- كانت امي فخورة بي ص 112
- كان الجو ربيعيا لطيفا ص 181
- ظللت واقفا وهو يتحدث ص 188

الفصل الثاني .

نلاحظ من خلال دراستنا للجملة الاصلية والجملة المنسوخة ان عدد تواتر الجمل المنسوخة اكبر عدد تواتر الجمل الاصلية ، وبعكس هذا الاستعمال الكثير للجملة المنسوخة من خلال الجملة الاسمية نوعا من اسلوب لغوي يعتمد فيه صاحبه على مبدأ الثبات التي تفيد الجملة الاسمية

حيث استعمل امين الزاوي في روايته (الملكة) اللغة العربية الفصحى بكثرة عكس اللغة العامية التي استعملها بنسبة قليلة

2- التقديم والتأخير في الجملة الإسمية :

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضرر الاصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وذلك ان الخبر وصف في المعنى للمبتدأ ، فاستحق التأخير كالوصف ، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه ، على ما سيبين ، فنقول:

" قائم زيد " ، " قائم ابوه " ، " وفي الدار زيد " ، " عندك عمرو " ¹

وينقسم الخبر الى 3 اقسام : " قسم يجوز فيه التقديم والتأخير ، وقسم فيه تأخير الخبر ، وقسم يجب تقديم الخبر ،..... الى جانب التقديم والتأخير يمكن ان تأخذ ظواهر لغوية ك: الحذف

التقديم والتأخير :

- على حفافي نهر صغير ص
- عن اية ملكة اتحدث ؟ ص
- روتين مدينة الجزائر متحرك ص
- للعمل سائق اجرة ص
- ان الطريق الى العاصمة اصبح سالكا ص

¹ - شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ل: دكتور ابراهيم قلاتي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ص 67

الفصل الثاني .

- لي استعداد داخلي كبير ص

- بسرعة مجنونة ص

من خلال هذا التحليل للظواهر التركيبية في الجمل الاسمية هو ميول الروائي الى اثبات العناصر اللفظية على المستوى التركيبي وعدم استعماله للحذف الذي يكون علامة على نوع من التعقيد ، كما انه يلتجأ إلى التقديم والتأخير حسب وفي الموضع الذي يحسن فيه فعل ذلك مما يؤدي الى انسجام بين عناصر الجملة الاسمية او الفعلية

المطلب الثالث: دراسة الجملة الفعلية :

الجملة المؤكدة والجملة المنفية:

الجملة المؤكدة هي ما اتصل بها ادوات التوكيد ك " لام التوكيد " و " نون التوكيد " في الأفعال، ووظيفة كل منها توكيد الخبر في ذهن المتلقي، اما الجملة المنفية فهي عبارة عن وصف مخالف لمفهوم الخبر المثبت في الكلام الذي هو اعلام المخاطب بشيء يجهله سابقا ... وهو ما تتعلق به ادوات النفي ، الامر ، الاستفهام والتعجب ، وعليه فان الخبر المنفي هو ما كان ضد الاثبات او الايجاب ، ويحصل ذلك بأدوات النفي المعروفة ك " لا النافية " ، "ما" وغيرها ...¹

الجملة المؤكدة:

- قد جذب لها صوتها كثيرا ص 21

- قد حفظت درسها جيدا ص 115

- لأخفق عني جرحا ... ص 107

- وقد نتج على هامش العمل ص 126

- وقد حولت مطعمها ص 107

- لقد فكت عقدة لسانها ص 110

¹ - التراكيب النحوية ل: صالح بلعيد ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، دط ، 1994

الفصل الثاني .

الجمل المنفية:

- لم أَدخُن الا يوم الخميس ليلا ص 72
 - النظام لا يتسامح مع هذه الاقلية ص 105
 - قالت أمي لا تكره الاناث ص 109
 - لا يدخل المنزل الا وجريدته تحت ابطه ص 111
 - لكني لم أستطع ان اقاوم ص 124
- من خلال دراستنا للجملة الفعلية ، وجدنا ان عدد الجمل المنفية مساوي لعدد الجمل المؤكدة حيث ان الكاتب استعمل اللغة العربية الفصحى في هذا النوع من الجمل للتوكيد في الكلام لوجود مبررات على المستوى النفسي والاجتماعي الذي يسيطر فيه الشك ، الامر الذي يهيئ لاستخدام التوكيد كواحدة من الادوات التي يبرز الثبات والدقة في اللغة العربية

2- التقديم والتأخير في الجملة الفعلية:

- والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجيء المفعول قبل الفعل
- الاصل ان يلي الفاعل الفعل من غير ان ينفصل بينه وبين الفعل فاصل ، لأنه كالجاء ، ولذلك يسكن له آخر الفعل ، ان كان ضمير متكلم او متخاطب مثل ، ضربت ، ضربت ، وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم إنما يكرهوم ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة
- والاصل في المفعول ان ينفصل مع الفعل بان يتأخر عن الفاعل، ويجوز تقديمه على الفاعل إن خلا ما سيذكره ، فنقول : ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله : وقد جاء بخلاف الاصل
- وقد اشار بقوله " وقد يجيء المفعول قبل الفعل " الى ان المفعول قد يتقدم على الفعل، وهو قسمان :

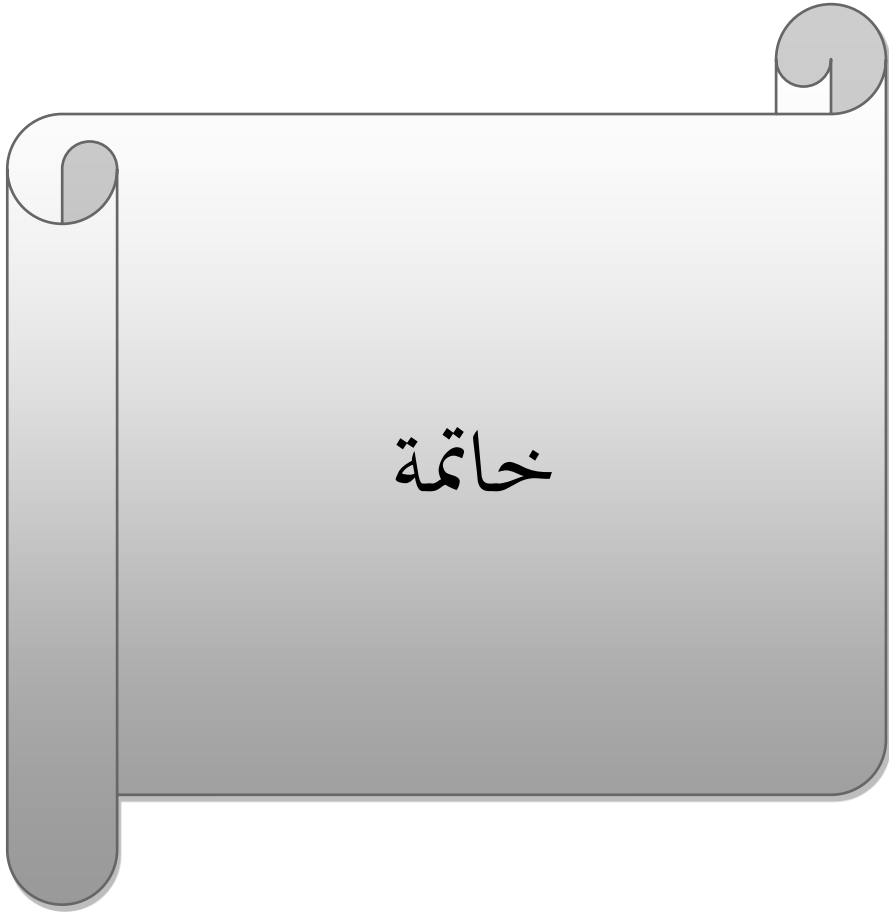
الفصل الثاني .

احدهما : ما يجب تقديمه ، وذلك كما إذا كان المفعول اسم شرط : نحو " ايا تضرب
اضرب " او اسم استفهام : " أي رجل ضربت " ، او ضمير منفصلا لو تأخذ لزم اتصاله
مثل " اياك نعبد " ¹

التقديم والتأخير :

- حكاية الغريب تبدأ ص 8
- درت في سماء الشقة ص 20
- غادرت الشقة ص 20
- يعم القرآن القلوب ص 482
- اي سماء سقط ص 32

¹- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك في النحو والصرف ل: الدكتور ابراهيم قلاتي ، دار الهدى عين مليلة ،
الجزائر ص 138-139



يمكن القول انه :

فعلا اللغة العامية ما هي الا وجه آخر من اوجه اللغة العربية ، وهي ليست شكلا
..... لها:

- اللغة تتنوع بين الفصحى والعامية (خاصة في الحوار بين الشخصيات) غير ان
الرواية تحتاج لمزيد من التدقيق الاملائي فيما يتعلق ببعض الكلمات والعبارات لتبدو
أصح واعمق تأثيرا . تتراوح الحوارات بين الشخصيات بين العامية والفصحى غير أن
الفصحى وجدت في بعض مواضع العامية .

- اللغة العامية هي لغة يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام فهي لغة الحياة اليومية بالنسبة
لكل فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم ومكانتهم الاجتماعية
- ان العربية الفصحى هي ارث عظيم تركه اجيال الامس الى اجيال اليوم والغد إذ انها
لغة صالحة لكل العصور كونها تمتلك اسسا وطرائق تجعلها حية مستمرة ونافعة عبر كل
الازمنة كالقياس والاشتقاق والنحت والترادف والتضاد ...

- يجب على العرب جميعا الحفاظ على اللغة العربية الفصحى لأن هذه اللغة ليست
وسيلة تواصل فحسب بل هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم ففهم اللغة العربية الفصحى
سبيل لفهم كتاب الله



قائمة و المصادر

المراجع

1. معجم العين الخليل الفراهيدي ، تح ، عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 2003 ج 4 ، ص 92
2. ابن جني ،الخصائص، ت محمد علي النجار / دار الهدى للنشر و الطباعة بيروت ط2 (دت) ص33
3. عبد المالك مرتاض . العامية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية د ط الجزائر 2012 ص08
4. بالقاسم جياب ، اليات اكتساب اللغة و تعلمها جامعة محمد بوضياف ، ص3
5. عبد الرحمان حاج صالح : السماع اللغوي عند العرب و مفهوم الفصاحة ، الجزائر دط 2007 ص53
6. محمد عبد الله عطوات ، اللغة الفصحى و العامية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، سنة 2003 ط1
7. لسان العرب ل : ابن منظور دار الاحياء التراث العربي ط3 بيروت 1999 ج9
8. العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى ، عبد المالك مرتاض ، ديوان المطبوعات الجامعية د ط الجزائر 2012
9. اللهجات العربية بين الفصحى العامية ل : احمد عبد الرحيم احمد فراج استاذ مساعد في كلية الاداب بجامعة جازان
10. قاموس نوبل (عربي -عربي) بسام عبد الله . دار الكتاب الحديث ط1 الجزائر 2014
11. معجم المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، ط1 ، بيروت 2000م ، المادة (ز.و.ج)ص628
12. نادية معانقي ، السياسة اللغوية في الجزائر وقع و خطر مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2013 ص70
13. صالح بلعيد: التهجين اللغوي ، المخاطر و الحلول ، مجلة المجلس الاعلى للغة العربية الجزائر 2010

14. قضايا و مشكلات لغوية ل : أحمد العطار ، دار العلم للملايين ، ط 1 ،
1990 م .
15. انور الجندي الفصحى لغة القرآن بيروت - لبنان / دار العلم اللبناني ط3/
1982.
16. ريم مرايجي: الازدواج اللغوي بين العامية و الفصحى تحت اشراف الاستاذ
بديار الشافعي مذكرة لنيل شهادة الماستر.
17. عمر فروخ: القومية الفصحى بيروت ، دار العلم للملايين ط 1 1961 ص
97
18. يوهان فك ، دراسات في اللغة و اللهجات و الاساليب ، ترجمة عبد الحليم
النجار - القاهرة مصر - مكتبة الخانجي ص195
19. علي عبد الواحد الوافي - فقه اللغة العربية - القاهرة - دار النهضة
للطباعة مصر - ط7 سنة 1972 ص153-154
20. انيس فريخة نحو العربية مميزة -بيروت- دار الثقافة ط4 1973 ،
ص122-123
21. مذكرة لنيل شهادة الماستر الطالبة ريم مرابحي بعنوان الازدواج اللغوي بين
العامية والفصحى ص من 15 الى 17 تحت اشراف الاستاذ الشافعي بديار سنة
2016-2017
22. انور الجندي الفصحى لغة القرآن بيروت لبنان دار العلم اللبناني ط3
1982 ص 185-185
23. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز الابدادي قاموس المحيط تج محمد نعيم
العرقسوسي مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ط8 سنة 2005 ص 826
24. احمد الحملوي شذى العرف في فن الصرف دار الفكر الاردن ط1 سنة
2000 ص05

25. مذكرة لنيل شهادة الماستر للطالبة حبيبة شاطر بعنوان البنية اللغوية في ديوان وشعر علي زيد قريشي للشاعر عيسى لحيلح قصيدة وشم في زند قريشي نموذجاً ص 382
26. خلود بنت آل خلوار نفي الالباب كتاب الصرف والاعراب ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان ط1 ، 2010 ص 176-180
27. ابي الحس علي بن خروف الاشيلي شرح جمل الزجاجي تح سلوى محمد عرب - جامعة ام القرى جدة ط2 -ج1- ص 253
28. البنية اللغوية في ديوان وشم علي زيد قريشي للشاعر عيسى لحيلح قصيدة وشم علي زيد قريشي مذكرة لنيل الماستر الطالبة شاطر حبيبة سنة 2013-2014 ص 47-48 كلية اللغة والادب العربي
29. المصباح المنير ، الفيومي مادة مكتبة بيروت ، لبنان ، دط 1987 ص 227
30. كتاب التعريفات ، الشريف الجرجاني ، مكتبة لبنان ، بيروت ، طبعة جديدة 1985 ص
31. التراكيب النحوية ل : صالح بلعيد ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، الجزائر ، دط ، 1994
32. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك في النحو والصرف ل: الدكتور ابراهيم قلاتي ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ص 138-139

ملخص:

ان ظاهرة وجود العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، وتكن منها مجالات واستعمالات وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، أما الازدواج اللغوي فهو مشكلة لغوية تعيق تطور الفصحى، كما تطرقنا إلى دراسة مستويات التحليل اللغوي (مستوى صرفي، مستوى تركيببي).

الكلمات المفتاحية: العامي، الفصيح، الرواية.

Résumé:

Le phénomène de la présence de l'arabe familier aux côtés de l'arabe classique est un phénomène linguistique dans tous les pays du monde, et il existe des domaines et des utilisations de celui-ci. Le dialecte familier est défini comme la méthode de langage utilisée par la majorité des gens et par laquelle toutes leurs relations verbales sont effectuées. Etudier les niveaux d'analyse linguistique (niveau morphologique, niveau syntaxique).

Mots clés: le familier, l'éloquent, le roman.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

